[156] للأئمّة المعصومين(عليهم السلام) مثل الإمام علي(عليه السلام) يتم عِبر صدق الحديث وأداء الأمانة، حيث يقول الإمام الصادق لأحد أصحابه ويدعى (عبد ا بن أبي يعفور): "اُنظُر ما بَلَغَ بِهِ عِندَ رَسُولِ اللهِ(صلى ا عليه وآله) فَأَلزَمَهُ" ثم قال: "فَإنّ َ عَلِيّاً(عليه السلام) إِنّما بَلَغَ ما بَلَغَ عِندَ رَسُولِ اللهِ(صلى ا عليه وآله)بِصدقِ الحَدِيثِ وَأداءِ الأمانَةِ"(1). 9 ـ ونقرأ في حديث آخر بالنسبة إلى الآثار والنتائج الدنيوية المهمّة للأمانة والخيانة فقد ورد عن علي(عليه السلام) أنّه قال: "الأمانَهُ تَجُرّ ُ الرّ ِزقَ وَالخِيانَةُ تَجُرّ ُ الفَقرَ"(2). 10 ـ وفي حديث مختصر وعظيم المعنى عن هذا الإمام(عليه السلام) أيضاً أنّه قال: "رَأَسُ الإسلامُ الأَمانَةُ"(3) 11 ـ وورد شبيه لهذا الحديث مع اختلاف يسير عن لقمان الحكيم حيث أنّه قال: "يا بُنَيّ َ أَدّ ِ الأَمانَةَ تَسلُمُ لَكَ الدّ ُنيا وَآخِرَتُكَ وَكُنْ أَمِيناً تَكُن غَنِيّاً"(4). 12 ـ ونختم هذا البحث بحديث شريف آخر عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "لا تَزَالُ اُمَ َتِي بِخَير ما تَحابُوا وَتَهادّ ُوا وَأَدّ ُوا الأَمانَةَ وَاجتَنبُوا الحَرامَ وَوَقّ َرُوا الضّ َيفَ وَأَقامُوا الصّ َلاةَ وَآتوا الزّ َكاةَ فَاذا لَم يَفعَلُوا ذَلِكَ إبتَلَوا بِالقَحطِ وَالسّ ِنِينَ"(5). * * * هذه الروايات ما هي إلاّ موارد مختارة من المصادر الإسلامية الواردة في باب الأمانة وتوضّح جيداً أن هذا المفهوم الأخلاقي على درجة عالية من الأهمية من بين التعليمات الإسلامية، وكذلك الصفة التي تقع في مقابل الأمانة أي الخيانة ومدى اضرارها بدين الإنسان وشخصيته من موقع تخريب الإيمان وأنّها تورث الشقاء والبعد عن ا تعالى، وكل واحدة من هذه الروايات المذكورة آنفاً تشير إلى أحد الأبعاد والآثار البنّاءة للأمانة أو 1. اصول الكافي، ج2، ص104، ح5. 2. بحار الانوار، ج78، ص60. 3. غرر الحكم. 4. معاني الأخبار، 259; بحار الانوار، ج72، ص117. 5. بحار الانوار، ج72، ص115.